[1]فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَزَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ
وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.[2]وَأَرْسَلَ أَلِيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ
وَشِبْنَةَ الْكَاتِبَ وَشُيُوخَ الْكَهَنَةِ مُتَغَطِّينَ بِمِسْحٍ إِلَى
إِشَعْيَاءَ النَّبِيِّ ابْنِ آمُوصَ.[3]فَقَالُوا لَهُ، هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا،
هَذَا الْيَوْمُ يَوْمُ شِدَّةٍ وَتَأْدِيبٍ وَإِهَانَةٍ، لأَنَّ الأَجِنَّةَ قَدْ دَنَتْ
إِلَى الْمَوْلِدِ وَلاَ قُوَّةَ لِلْوِلاَدَةِ.[4]لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ يَسْمَعُ
جَمِيعَ كَلاَمِ رَبْشَاقَى الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُّورَ سَيِّدُهُ لِيُعَيِّرَ
الإِلَهَ الْحَيَّ، فَيُوَبِّخَ عَلَى الْكَلاَمِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ.
فَارْفَعْ صَلاَةً مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ.[5]فَجَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ
حَزَقِيَّا إِلَى إِشَعْيَاءَ،[6]فَقَالَ لَهُمْ إِشَعْيَاءُ، هَكَذَا تَقُولُونَ
لِسَيِّدِكُمْ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، لاَ تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلاَمِ الَّذِي
سَمِعْتَهُ الَّذِي جَدَّفَ عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ أَشُّورَ.[7]هَئَنَذَا
أَجْعَلُ فِيهِ رُوحاً فَيَسْمَعُ خَبَراً وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ،
وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ.[8]فَرَجَعَ رَبْشَاقَى وَوَجَدَ مَلِكَ
أَشُّورَ يُحَارِبُ لِبْنَةَ، لأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ ارْتَحَلَ عَنْ
لَخِيشَ.[9]وَسَمِعَ عَنْ تِرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلاً، قَدْ خَرَجَ
لِيُحَارِبَكَ. فَعَادَ وَأَرْسَلَ رُسُلاً إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلاً،[10]هَكَذَا
تُكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُودَا قَائِلِينَ، لاَ يَخْدَعْكَ إِلَهُكَ الَّذِي
أَنْتَ مُتَّكِلٌ عَلَيْهِ قَائِلاً، لاَ تُدْفَعُ أُورُشَلِيمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ
أَشُّورَ.[11]إِنَّكَ قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُّورَ بِجَمِيعِ
الأَرَاضِي لإِهْلاَكِهَا، وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ.[12]هَلْ أَنْقَذَتْ آلِهَةُ
الأُمَمِ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَائِي جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ
وَبَنِي عَدَنَ الَّذِينَ فِي تَلاَسَّارَ.[13]أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةَ وَمَلِكُ
أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرْوَايِمَ وَهَيْنَعَ وَعِوَّا.[14]فَأَخَذَ حَزَقِيَّا
الرَّسَائِلَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى بَيْتِ
الرَّبِّ، وَنَشَرَهَا أَمَامَ الرَّبِّ.[15]وَصَلَّى حَزَقِيَّا أَمَامَ الرَّبِّ
وَقَالَ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الْجَالِسُ فَوْقَ الْكَرُوبِيمِ،
أَنْتَ هُوَ الإِلَهُ وَحْدَكَ لِكُلِّ مَمَالِكِ الأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ
السَّمَاءَ وَالأَرْضَ.[16]أَمِلْ يَا رَبُّ أُذُنَكَ وَاسْمَعْ. افْتَحْ يَا رَبُّ
عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ، وَاسْمَعْ كَلاَمَ سَنْحَارِيبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعَيِّرَ
اللَّهَ الْحَيَّ.[17]حَقّاً يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُّورَ قَدْ خَرَّبُوا الأُمَمَ
وَأَرَاضِيَهُمْ[18]وَدَفَعُوا آلِهَتَهُمْ إِلَى النَّارِ. وَلأَنَّهُمْ لَيْسُوا آلِهَةً،
بَلْ صَنْعَةُ أَيْدِي النَّاسِ، خَشَبٌ وَحَجَرٌ، فَأَبَادُوهُمْ.[19]وَالآنَ
أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعْلَمَ مَمَالِكُ الأَرْضِ
كُلُّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الإِلَهُ وَحْدَكَ.[20]فَأَرْسَلَ إِشَعْيَاءُ بْنُ
آمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلاً، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنْحَارِيبَ مَلِكِ أَشُّورَ، قَدْ
سَمِعْتُ.[21]هَذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْهِ،
احْتَقَرَتْكَ وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيَوْنَ. وَنَحْوَكَ
أَنْغَضَتِ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا.[22]مَنْ عَيَّرْتَ وَجَدَّفْتَ،
وَعَلَى مَنْ عَلَّيْتَ صَوْتاً، وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلاَءِ عَيْنَيْكَ
عَلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.[23]عَلَى يَدِ رُسُلِكَ عَيَّرْتَ السَّيِّدَ،
وَقُلْتَ، بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى عُلْوِ الْجِبَالِ إِلَى
عِقَابِ لُبْنَانَ وَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطِّوِيلَ وَأَفْضَلَ سَرْوِهِ، وَأَدْخُلُ
أَقْصَى عُلْوِهِ وَعْرَ كَرْمَلِهِ.[24]أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرِبْتُ مِيَاهاً
غَرِيبَةً، وَأُنَشِّفُ بِأَسْفَلِ قَدَمَيَّ جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ.[25]أَلَمْ
تَسْمَعْ. مُنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتُهُ، مُنْذُ الأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتُهُ.
الآنَ أَتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَخْرِيبِ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ
رَوَابِيَ خَرِبَةً.[26]فَسُكَّانُهَا قِصَارُ الأَيْدِي قَدِ ارْتَاعُوا وَخَجِلُوا.
صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالنَّبَاتِ الأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ
السُّطُوحِ وَكَمَلْفُوحٍ قَبْلَ نُمُوِّهِ.[27]وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِجُلُوسِكَ
وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهَيَجَانِكَ عَلَيَّ.[28]لأَنَّ هَيَجَانَكَ عَلَيَّ
وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أُذُنَيَّ أَضَعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ
وَلِجَامِي فِي شَفَتَيْكَ، وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ
فِيهِ.[29]وَهَذِهِ لَكَ عَلاَمَةٌ، تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرِيعاً، وَفِي
السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خِلْفَةً. وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّالِثَةُ فَفِيهَا تَزْرَعُونَ
وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرِسُونَ كُرُوماً وَتَأْكُلُونَ أَثْمَارَهَا.[30]وَيَعُودُ
النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا، الْبَاقُونَ، يَتَأَصَّلُونَ إِلَى أَسْفَلٍ
وَيَصْنَعُونَ ثَمَراً إِلَى مَا فَوْقُ.[31]لأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ
الْبَقِيَّةُ وَالنَّاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيَوْنَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ
تَصْنَعُ هَذَا.[32]لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُّورَ، لاَ
يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلاَ يَرْمِي هُنَاكَ سَهْماً وَلاَ يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا
بِتُرْسٍ وَلاَ يُقِيمُ عَلَيْهَا مِتْرَسَةً.[33]فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ
فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لاَ يَدْخُلُ، يَقُولُ
الرَّبُّ.[34]وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لأُخَلِّصَهَا مِنْ أَجْلِ
نَفْسِي وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي.[35]وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ
مَلاَكَ الرَّبِّ خَرَجَ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُّورَ مِئَةَ أَلْفٍ
وَخَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفاً. وَلَمَّا بَكَّرُوا صَبَاحاً إِذَا هُمْ جَمِيعاً
جُثَثٌ مَيِّتَةٌ.[36]فَانْصَرَفَ سَنْحَارِيبُ مَلِكُ أَشُّورَ وَذَهَبَ
رَاجِعاً وَأَقَامَ فِي نِينَوَى.[37]وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ
نِسْرُوخَ إِلَهِهِ ضَرَبَهُ أَدْرَمَّلَكُ وَشَرآصَرُ ابْنَاهُ بِالسَّيْفِ،
وَنَجَوَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلَكَ أَسَرْحَدُّونُ ابْنُهُ عِوَضاً
عَنْهُ.